

بسم الله الرحمن الرحيم

1 ذي الحجة 1431هـ

7 نوفمبر 2010م

فخامة رئيس جمهورية السودان / المشير عمر البشير حفظه الله ورعاه

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحمد إليك الله القائل في كتابه العزيز: "ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين" والقائل أيضا: "ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض"، ونصلي ونسلم على نبي المرحة ونبي الملحمة القائل فيما صح عنه: "يوشك الأمم أن تداعى عليكم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها فقال قائل ومن قلة نحن يومئذ قال بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم وليقذفن الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حب الدنيا وكراهية الموت" رواه أحمد وأبو داود وصححه الألباني.

فإنه لا يخفى على فخامتكم حجم المؤامرات التي تحاك للسودان وأهله والتي تهدف إلى ضرب وحدة السودان الأبي وتفتيت شعبه وأرضه والاستيلاء على ثرواته بشكل يضمنون من خلاله أن لا تقوم للسودان قائمة بعدها.

إن ما أخفقت الولايات المتحدة الأمريكية بتحقيقه في العراق بالحرب والاحتلال المباشر وخيبة مساعيها في تقسيم العراق إلى ثلاث دول متناحرة نراهم يسعون إلى تحقيقه في السودان بالخدعة والمكيدة والوساطات ولن يقف مخططهم عند فصل الجنوب عن الشمال.

إن السودان بسهوله المترامية وكنوزه الدفينة وموقعه الجغرافي يشكل عمود أساس من أعمدة الأمة العربية والإسلامية ولا ينبغي التفريط بشبر واحد من أرضه مهما بلغت الضغوطات الخارجية والداخلية والاعتبارات السياسية والعسكرية.

لا شك أن انفصال الجنوب اليوم وإعلانه استقلاله سيؤدي إلى انفراط العقد وتناثر حبيباته، فعدا دارفور وبعدها جبال النوبة وكردفان ولن يكون الشمال بعدها في منأى عن الاضطرابات والقلاقل الداخلية.

أما اقتصاديا فإن انفصال الجنوب سيكون له تبعات مدمرة على اقتصاد البلد حيث إنه سيخسر حوالي ربع مساحته الزراعية وستحكم دولة الجنوب في مياه النيل ومساره كما سيخسر السودان 70% من ثروته النفطية مما سيدخل البلاد والعباد في النفق المظلم.

إننا ومن موقع مسؤوليتنا العلمية والشرعية والفكرية في الأمة نطلق من خلال هذه الرسالة نداء ومناشدة لفخامتكم بأن ترفضوا وتتصدوا لكل مشاريع تجزئة السودان ونحن معكم، وسوف نسخر كل إمكانياتنا لدعم موقفكم والوقوف إلى جانبكم لدحر هذه المؤامرة العظيمة والمكيدة اللئيمة.

وفقنا الله وإياكم لما فيه رفعة الإسلام وعزة المسلمين.

أسماء الموافقين على الخطاب

- 1 د. عبدالحسن زين المطيري الكويت
- 2 د. عقيل بن محمد المقطري اليمن
- 3 الشيخ محمد عبدالكريم السودان
- 4 د. محمد الربيعة
- 5 كمال عمارة النرويج

- (6) (إمام وخطيب الرابطة الإسلامية)
- (7) د. عدنان أمامة لبنان
- (8) عبدالآخر حماد الغنيمي مصر
- (9) مدثر أحمد السودان
- (10) الشيخ محمد النوري حدود موريتانيا
- (11) ابراهيم شيخ محمد أوغادين
- (12) محمد الأمين الحاج السودان
- (13) ربيع سامي حداد لبنان
- (14) د. عبدالله النفيسي الكويت
- (15) الشيخ حامد عبدالله العلي الكويت
- (16) د. حاكم المطيري الكويت
- (17) منيف الشمري الكويت
- (18) خليفة محمد الربان قطر
- (19) عبدالرحمن بن عمير النعيمي قطر
- (20) د. عادل الحسن البحرين
- (21) عبدالحمين الوزير اليمن
- (22) إبراهيم رامي اليمن
- (23) عتيق الحميدي اليمن
- (24) عادل محني اليمن
- (25) حسين بن علي الزومي اليمن
- (26) علي يفوز اليمن
- (27) حمود الذارحي اليمن
- (28) عارف الصبري اليمن
- (29) أحمد عبدالرزاق الرقيحي اليمن
- (30) صادق قاسم البعداني اليمن

- اليمن (31) عبدالله أحمد العدني
- اليمن (32) هزاع المسوري
- اليمن (33) عبدالله جمود الحاج الكاتب
- اليمن (34) أحمد يحي الحاج
- اليمن (35) عبد السلام صالح هشول
- اليمن (36) علي أحمد العمراني
- اليمن (37) محمد أحمد المقداد
- اليمن (38) علي حسين ناصر العنسي
- اليمن (39) محمد عبده سعيد أنعم
- اليمن (40) د. محمد بن موسى العامري
- اليمن (41) عبدالوهاب محمد الحميقاني
- اليمن (42) الشيخ / عبدالمجيد الزنداني
- اليمن (43) عبدالله الحاشدي
- اليمن (44) عبدالله بن فيصل الأهدل
- اليمن (45) صالح الوادعي
- اليمن (46) محمد الوادعي
- اليمن (47) قاسم القعبان
- اليمن (48) مراد القدسي
- اليمن (49) عبدالعزيز الدبعي
- اليمن (50) عقيل المقطري
- اليمن (51) أحمد أهيف
- اليمن (52) طارق عبدالواسع
- اليمن (53) حسن بن علي الزومي
- اليمن (54) د/محمد غنيم
- اليمن (55) د/علي مقبول الأهدل

- 56) عبدالرحمن سعيد البريهي اليمن
- 57) عبدالله الأشول اليمن
- 58) محمد بن سالم الزبيدي اليمن
- 59) عبدالعزيز أحمد جباري اليمن
- 60) حسين بن حسين السوداني اليمن
- 61) سلطان سعيد البركاني اليمن
- 62) سلطان حزام العتواني اليمن
- 63) د/عيدروس نصر النقيب اليمن
- 64) علي عبد ربه القاضي اليمن
- 65) زيد علي الشامي اليمن
- 66) د/منصور عزيز الزنداني اليمن
- 67) د/غالب عبدالكافي القرشي اليمن
- 68) عبدالملك الوزير اليمن
- 69) د/كمال محمد مهيب البعداني اليمن